

# وضعية جيش الكيان المؤقت إثر عملية طوفان الأقصى

تاريخ الإصدار: 2023-10-08

(حتى الساعة 15:30)

## وضعية جيش الكيان المؤقت

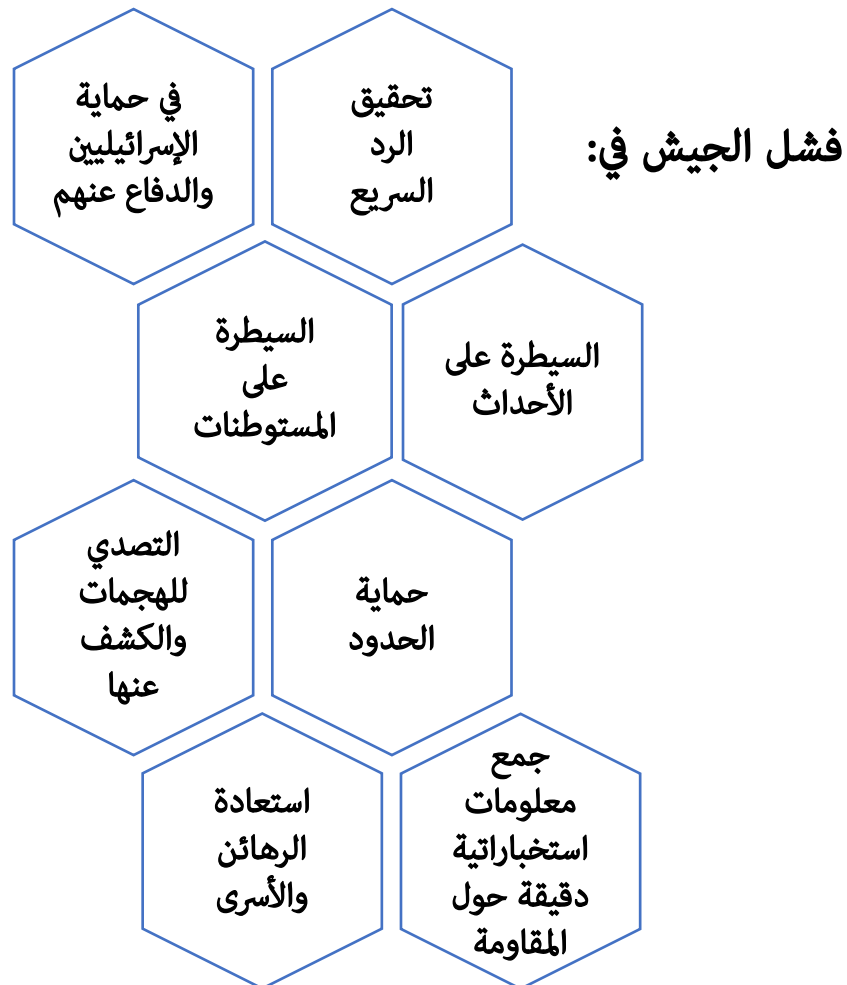
### إثر عملية طوفان الأقصى

08-10-2023



عكست العملية العسكرية التي بدأتها فصائل المقاومة الفلسطينية بالأمس، "طوفان الأقصى"، حجم الفشل والضعف الذي يعاني منه جيش الاحتلال، لا سيما على صعيد الدفاع والرّد. هذا الجيش الذي اعتاد على الهجوم، لم يكن ليتخيل أن يتحوّل إلى الطرف المدافع العاجز عن حماية نفسه وجنوده وقادته، الأمر الذي سيفرض في المرحلة المقبلة، تغييراً في العقيدة العسكرية والبحث عن نمط آخر من القتال والدفاع نتيجة المعادلة الجديدة التي فرضتها المقاومة الفلسطينية في هذه المعركة وفي المعارك المقبلة.

وقد استطاع المجاهدون أن يضربوا صورة الجيش الذي لا يقهر، وصورة الجيش الأقوى في المنطقة والأكثر تطوراً تكنولوجياً وعسكرياً واستخباراتياً، لتلحق به فشلاً ذريعاً طال كل قياداته ومسؤوليه من جنود وضباط ومسؤولي مناطق الذين وقعوا بين قتيل وجريح وأسير، وتمت السيطرة على مراكزهم ومواقعهم، ما عكس حجم الخلل والثغرات التي يعاني منها لا سيما على المستوى الاستخباراتي. فلم يعد لدى المحللين والمراسلين العسكريين في القنوات الإسرائيلية ما يدلون به على وقع "الصدمة" و"المفاجأة"، إذ صار دورهم طمأنة المتصلين بأن القوات الخاصة في الجيش ستصل إليهم في أقرب وقت، وذلك بعد تأخر الجيش في احتواء الأحداث وتأمين الدعم والحماية لهم. وحتى الآن، لم يستطع الجيش اتخاذ أي خطوة من شأنها أن تحقق ولو بصيص نصر صغير أو اتخاذ إجراء يقلب الأحداث لصالح كيانه، نتيجة حجم التشتت والتخبط الذي يعاني منه القيادات الأمنية العسكرية والسياسية داخل الكيان والتي لم تستطع حتى هذه اللحظة الاستيقاظ من هول الصدمة وهي عاجزة حتى عن إحصاء الخسائر الفادحة التي حلت به.



## أبرز التعليقات والتصريحات المتعلقة بدور جيش الاحتلال خلال معركة "طوفان الأقصى":

### ■ روعي شارون-كان:

"بعد مرور 27 ساعة على الحرب، لا يزال "الجيش الإسرائيلي" يهاجم قطاع غزة كما في أي جولة أو عملية عادية، بعيدًا جدًا عن استخدام قوة نيران سلاح الجو، التفسير الوحيد الذي أفكر فيه هو الخوف من إيذاء الأسرى الإسرائيليين، هذه معضلة ذات حجم لم نشهده من قبل".

### ■ إعلام الاحتلال:

"ضابط في "الجيش الإسرائيلي" يصرخ رفضاً لـ اختياره ليكون أحد الذاهبين لمواجهة مقاومين في سديروت، ويطالب بنزول كل القيادات وليس هو فحسب".

### ■ المتحدث باسم جيش الاحتلال:

"أمامنا أيام قاسية أخرى".

### ■ ألوغ بوكير، مراسل قناة 13 يرد على المتحدث باسم الجيش:

- "تحدث قبل قليل لمدة دقائق، ولم يتحدث كيف فشل الجيش حتى هذه اللحظة بتحرير كفار غزة وبئيري وغيرها حيث يتواجد مقاتلي القسام وكيف فشل بإخلاء القتلى ومعالجة الجرحى بعد مرور 28 ساعة على الحرب، كيف؟"
- "خلية جديدة للقسام نجحت في التسلسل والدخول إلى شمال غلاف غزة، وسيطرت على مركبة عسكرية بالداخل - والجيش يحاول مطاردتها".
- "بعد مرور أكثر من 7 ساعات، ما زال سكان كيبوتس بئيري ينتظرون جنود "الجيش الإسرائيلي"."

### ■ القناة 12 العبرية:

"لم يستطع "الجيش الإسرائيلي" إعادة السيطرة حتى هذه اللحظة على المستوطنات في غلاف غزة".

### ■ صحيفة هآرتس:

"حماس خطت لهذه العملية على مدار أشهر وقد تمكنت من تحقيق نجاح باهر أما الجيش الإسرائيلي فهو أمام إخفاق وفشل لا يمكن وصفه".

- ""مواطنون محاصرون" في منازلهم في المستوطنات القريبة من قطاع غزة، ويستغيثون على الهواء المباشرة ويتساءلون " أين الجيش؟ منذ أربع ساعات نحاصر في منازلنا ولم يصل أي أحد...".

### ■ نير دفوري:

- "عملية الاقتحام تمت على مرحلتين، ولكنني أتساءل أين الجيش أين المراقبات على الحدود أين الأنظمة الدفاعية والقدرات الدفاعية|.

### ■ إذاعة الجيش:

- "30 شرطياً قتلوا بنيران حماس منذ بداية الحرب".

- "تمت السيطرة على قاعدة قيادة فرقة غزة في رعيم بعد تصفية كل المسلحين".
- "من بين القتلى في صفوف الجيش بغلاف غزة: قائد لواء الناحال، قائد كتيبة الاتصالات، نائب قائد وحدة ماجلان، قائد سرية وقائد فصيل في قيادة الجبهة الداخلية".
- "قوات الجيش قتلت إسرائيليًا في عسقلان أمس نتيجة خطأ في تحديد هويته".

#### ■ الجيش الإسرائيلي يؤكد:

"مستوطنون وجنود وقعوا في الأسر بغزة".

#### ■ الجيش الإسرائيلي:

"ما زلنا لا نعرف عدد الرهائن الذين وقعوا في أيدي حماس".

#### ■ موقع القناة 7:

"سمح بالنشر أن قائد لواء "ناحال"، "يوناتان شتاينبرغ"، قُتل في مواجهة مع أحد مسلحي حماس بالقرب من "كيرم شالوم"."

#### ■ متحدث سابق باسم الجيش الإسرائيلي:

"النظام كله فشل".

#### ■ القناة 12 العبرية:

"وزراء في الكابينة يتهمون القيادة الأمنية والعسكرية بفشل استخباري ذريع".

#### ■ الجيش الإسرائيلي:

"سمح بنشر أسماء 26 قتيلًا من الجيش قضا برصاص عناصر حماس خلال اليوم الماضي منهم قائد لواء الناحال - نائب قائد وحدة ماجلان - وقائد كتيبة الاتصالات، وضباط في الجبهة الداخلية والكتيبة 51 والكتيبة 77 والكتيبة 13 ودفدوفان".

#### ■ إعلام العدو:

"قوات الاحتلال تقتل المستوطن عادي أوحانا، وهو من الشخصيات العامة في عسقلان، بعد الاشتباه في أنه مقاوم فلسطيني".

#### ■ مصادر عبرية:

"جيش الاحتلال يدفع بطائرات لمطاردة مجموعة المقاومين الذين سيطروا على مركبة تابعة لجيش الاحتلال بعدما أجهزوا على من فيها في كيبوتس مفكعيم، وتوجهوا بها الى شارع رقم 4 وهو المؤدي إلى تل أبيب".

#### ■ المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي:

"بعد تقييم الوضع، تقرر إصدار أمر باعتبار منطقة فرقة غزة منطقة عسكرية مغلقة".

#### ■ حول فرقة غزة:

- "سيطرة مقاتلي كتائب القسام على قاعدة "رعيم" العسكرية مقر قيادة فرقة غزة المعادية ثم عودتهم إلى قطاع غزة بعد تنفيذ الواجب".
- "نمرود ألوني، قائد فرقة غزة بجيش العدو في قبضة القسام".
- "جيش الاحتلال يعلن مقتل عدد من قادة الجيش في فرقة غزة".
- "مقتل قائد كتيبة الاتصالات 481 المقدم سهار مخلوف خلال الاشتباكات مع كتائب القسام في مقر فرقة غزة في قاعدة رعيم العسكرية".
- "فقدان الاتصال بقيادة فرقة غزة "بالجيش الإسرائيلي".
- "ألون بن ديفيد: "هناك مختطفون وأسرى في غزة. لا أعرف على وجه اليقين حتى الآن كم. ويدور القتال حالياً في 22 موقعا في إسرائيل، بما في ذلك حادثان مع رهائن في أوفاكيم وبئيري. ولا يزال القتال مستمرا في مقر فرقة غزة. هناك بالفعل 31 كتيبة في غلاف غزة وأربع كتائب أخرى في الطريق إلى الغلاف".
- "على ما يبدو أن قوات فرقة غزة تبخرت".

#### ■ القائد السابق لسلاح البحرية الإسرائيلي:

حذر من أن فشل "الجيش الإسرائيلي" في تأمين الحدود يمكن أن يؤدي إلى تصاعد التوتر على الحدود الشمالية وتفاقم الأوضاع في المدن المختلطة التي يقطنها فلسطينيو الداخل". وشدد على أن "جيش الاحتلال مطالب أولاً بإعادة الأمن في المنطقة الجنوبية وفي الوقت ذاته التحسب لإمكانية تفجر ساحات أخرى".

#### ■ المعلق العسكري لصحيفة "معاريف" تال ليف رام:

"تشير التقديرات إلى أن حركة حماس نجحت في بدء الهجوم باستخدام إطلاق الصواريخ، وتسلسل عشرات المقاومين بطرق مختلفة إلى 4-5 مناطق مختلفة في إسرائيل، وأن الجيش الإسرائيلي فشل في أداء مهامه". وأضاف في تغريدة على "إكس": "الفشل واضح، والأسئلة كثيرة. ولكننا الآن في المرحلة الأولى مما يبدو أنها حرب ستشن على حماس، وليست جولة أخرى من التصعيد".

#### ■ الخبير العسكري الصهيوني "يوسي ميلمان":

"الجيش الإسرائيلي يفتقر إلى المعلومات لذلك لا يعمل".

#### ■ أمير بوخبوط المراسل العسكري لموقع والا:

"إن كمية الصواريخ التي سقطت في مناطق مجهولة تشير إلى مفاجأة الجيش مع انبلاج الفجر".

#### ■ اعتبر المحلل الإسرائيلي إيدي كوهين:

"إن حجم الإخفاقات هائل ويشمل كافة الأصعدة، وبعد أكثر من 6 ساعات من بداية الهجوم لم تتمكن إسرائيل من السيطرة على الوضع. ما حدث ليس مجرد إخفاق أمني وإنما هو فشل على كافة الأصعدة". واعتبر أن "الإخفاق الأول يتعلق بوضع الحدود وإمكانية اختراقها بهذه السهولة، وعجز الاستخبارات عن الحصول، مسبقاً، على المعلومات الخاصة بالهجوم، وتأخر رد الجيش الإسرائيلي"، قائلا "المقاتلون الذين لم يردوا أو يقاتلوا".

## ■ أوفير أكونيس:

إكان لدينا فشل استخباراتي؛ أريد أن أعرف ما حدث هنا، أنا لا أهاجم الجيش الإسرائيلي، لكن كل مواطن في إسرائيل يسأل: ماذا حدث هنا؟".

## ■ صحيفة معاريف:

- "من المهم في هذه المرحلة إعداد الجمهور الإسرائيلي لتحقيق أن الأمر سيكون صعبًا وطويلاً ومؤلمًا. إن الجيش الإسرائيلي لم يحمي مواطني إسرائيل، وهذا فشل كبير سيتم مناقشته والتحقيق فيه.
- إن "قيادات إسرائيل كانت نائمة بينما كانت المقاومة تدك المستوطنات والقواعد العسكرية".

## ■ ألون بينكاس - هارتس:

"إن هجوم حماس بمثابة كارثة إسرائيلية مروعة، إذ فشلت الدولة بقيادة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وجيش الدفاع الإسرائيلي بشكل مذهل في حماية مواطنيها".

## ■ ديفيد هوروفيتز - يديعوت أحرونوت:

- "كان افتراض "الجيش الإسرائيلي"، في السنوات الأخيرة، هو أن حماس تم ردعها عن تنفيذ هجمات كبيرة في إسرائيل - خوفًا من قوة الرد الإسرائيلي، وخشية إغراق غزة في دمار متجدد. ومن الواضح جداً أن هذا الافتراض لا أساس له من الصحة.
- "لا يمكن التقليل من أهمية الأمر أو صياغته بعبارات أقل حدة: لقد فوجئ "جيش الدفاع الإسرائيلي"، أقوى جيش في الشرق الأوسط وواحد من أكثر الجيوش احترامًا في العالم، تمامًا، بهجوم حماس على إسرائيل. لقد انتصرت حماس في معركة نفسية كبرى أيضاً، وستبقى ذكراها خالدة إلى الأبد".

## ■ جوناثان كونيكيوس، المتحدث الدولي السابق باسم قوات الدفاع الإسرائيلية:

"فشل النظام بأكمله. انه ليس مجرد عنصر واحد. إن البنية الدفاعية بأكملها هي التي فشلت بشكل واضح في توفير الدفاع اللازم للمدنيين الإسرائيليين".

## ■ شاي ليفي:

"لن اتحدث بعد اليوم.. آخر حديثي هو حماس ذلت "إسرائيل" وجيشها الذي كنا نتباهى به".

## ■ يديعوت أحرونوت:

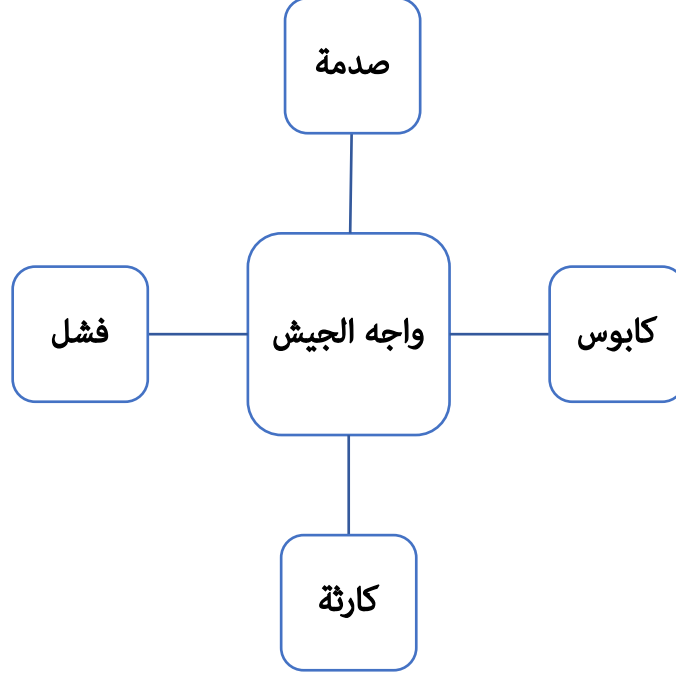
"تفاصيل جديدة حول الضربة الافتتاحية التي وجهتها قوات كوماندوس حماس: مسلحو حماس سيطروا أولاً على 8 مواقع للجيش في فرقة غزة، ودمروا الأسلحة وأشعلوا النار في مراكز الاتصالات والمراقبة مما أدى إلى تعطيل قدرات القيادة والسيطرة - توجهت فرقة كوماندوس إلى معبر إيرز وقامت بتدميره، بعد ذلك فتحو بواباته وتوجهوا نحو سديروت - ثم فجرا البوابات ومناطق السياج مما سهل الوصول لباقي قواتهم برًا ودون أي عائق".

## ■ ندف إيال - يديعوت أحرونوت:

" أين الاستخبارات رمز "التفوق الإسرائيلي" التي نصرف عليها مليارات الشواكل سنويًا! ما حدث أخطر من حرب أكتوبر، فهذه المرة لم يكن الفشل فقط استخباراتيًا، بل في كل المستويات، وإسرائيل بدت ضعيفة جدًا".

## ■ إعلام الاحتلال:

بعد 40 ساعة على بداية الحرب يبدو أن جيشنا لم يستيقظ بعد من الصدمة.



وعليه، استطاعت معركة "طوفان الأقصى" شل جيش الاحتلال وعرقلة كل خطته، نتيجة تأثير الصدمة الكبيرة، خاصة بعد أسر وقتل مجموعة من ضباطه وقادته، وقد ظهر الارتباك بشكل واضح في أداء الوحدات المقاتلة، نتيجة الفشل الذريع في توقع الهجوم الواسع الذي شنته "كتائب القسام"، ما سمح لعناصر المقاومة بالتوغل والسيطرة على معابر حدودية وقواعد عسكرية ومستوطنات في العمق الإسرائيلي، فوجد جيش الاحتلال نفسه بلا معلومات استخباراتية كما أنه يعمل وفق تقديرات خاطئة تشير إلى أن العمل على تحسين الظروف الاقتصادية في قطاع غزة، بما في ذلك السماح للعمال بالعمل في الكيان، سيقفل من احتمالية وقوع مواجهات، ما أفقده القدرة على تأمين الحدود وإعداد خطط للاستعداد لمثل هذه المواجهة، حيث بات رهيناً لمخططات المقاومة الفلسطينية وتكتيكاتها، ما سيجبره على اتخاذ خطوات من شأنها أن تمنع من تدحرج الأحداث إلى معركة متعددة الجبهات، يمكن أن تؤدي به إلى الهلاك. فكل ما يمتلكه هذا الجيش من قدرات فائقة وقوة عسكرية ومصانع لصناعة الأسلحة وأجهزة للتجسس وطائرات الاستطلاع، كله فشل أمام المقاومة التي تمتلك قدرات محدودة واستطاعت اختراق هذه المنظومة برمّتها.